

فتنة المؤمنين في قبورهم

وَأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ؛ يَعْنِي الْمُؤْمِنُونَ وَغَيْرِهِمْ، وَالْكَافِرَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ وَيُسْأَلُونَ؛ يَأْتِيهِ بَعْدَ مَا يُدْفَنُ -سِوَاءَ تَرَدُّدِ إِلَيْهِ رُوحِهِ، وَيَكُونُ السُّؤَالُ لَهَا أَمْ لَا- فَيَقُولُ لَهُ الْمَلَكَانِ: مَنْ رَيْكَ؟ مَنْ نَبِيُّكَ؟ مَا دِينُكَ؟ فـ { يَنْبِئُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ } . فَاَلْمُؤْمِنُ يَجِيبُ وَيَقُولُ: رَبِّي اللَّهُ، وَدِينِي الْإِسْلَامُ، نَبِيِّ مُحَمَّدٍ يَنْبِئُهُ اللَّهُ. أَمَّا الْكَافِرُ فَإِنَّهُ يَقُولُ: هَا هَآءِ! لَا أُدْرِي! سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ! فَيُوسِّعُ عَلَى الْمُؤْمِنِ قَبْرَهُ، يُمَدُّ لَهُ مَدَّ الْبَصَرِ؛ وَإِنْ كُنَّا لَا نَشَاهِدُهُ، وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذَا مِنْ أَمْرِ الْغَيْبِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ قَبْرَهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ أَصْلَاعُهُ.